أوسط أبواب الجنة

إعداد

أحمد العمران

مصدر هذه المادة :

www.ktibat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

الحمد لله القائل ﴿**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا**﴾، والصلاة والسلام على مَن قال: «... **الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فَأَضِع ذلك الباب أو احفظه...**». وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد أَمَرَ الله سبحانه وتعالى بالإحسان للوالدين ولزوم طاعتهما، وخفض الجناح لهما بالتواضع ولين الجانب والعطف والرحمة عليهما، خاصة عند الكبر، وعدم التأفف منهما.

قال تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾ **[الإسراء]**.

كما حـذر سـبحانه وتعـالى من عقـوق الوالـدين في كتابه الكـريم فقـال: ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ**﴾ **[محمد]**.

وفي هذه الورقات ذكرتُ إحـدى عشـرة وقفة في بر الوالـدين، ثم من ثمـار بر الوالدين، ثم من آفات عقوق الوالدين.

أسأل الله العظيم أن يجعلنا من البـارين بوالـدينا وأن يغفر لنا تقصـيرنا فيهما إنه جواد كريم.

وقفات مع (بر الوالدين)

الوقفة الأولى: بر الوالدين من أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى.

ومنزلته عند الله بعد عبادته مباشرة.

قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْـرِكُوا بِـهِ شَـيْئًا وَبِالْوَالِـدَيْنِ إِحْسَـانًا﴾ **[النسـاء: 36]**.

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «سألت رســـول الله ﷺ أيُّ العمل أحب إلى اللـــه؟ قــال: «**الصــلاة على وقتها**». قلت: ثم أيُّ؟ قـال: «**بر الوالـدين**». قلت: ثم أيُّ؟ قـال: «**الجهـاد في سـبيل الله**» **[رواه البخاري ومسلم]**.

الوقفة الثانية: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾:

يقـــول عبد الله بن عبـــاس رضي الله عنهما: ثلاث آيـات مقرونـات بثلاث، لا تُقبل واحدة بغير قرينتها...

1- ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، فمن أطـاع الله ولم يطع الرسـول لم يقبل

منه.

2- ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ**﴾، فمن صلى ولم يزكِّ لم يقبل منه.

3- ﴿**أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ**﴾، فمن شكر لله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه.

وذلك بالإحسان لهما والاعتراف بجميلهما، والاجتهاد في تلبية طلبهما، وإظهار محاسنهما ودفن عيوبهما.

كما يطلب رضاهما ويبتعد عما يسخطهما، قال رسول الله ﷺ: «**رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما**» **[صحيح الجامع]**.

ورضا الوالدين مقدم على رضا النفس، وكثير من الناس يحسبون «أن البر فيما يروق لهم، ويوافق رغباتهم والحقيقة على عكس ذلك تمامًا. فالبر لا يكون إلا فيما يخالف أهواءهم وميولهم، ولو كان فيما يوافقهما لما سُمِّي بـرًّا» **[بر الوالدين للحناوي]**.

«لأن الوالدين إذا بلغا الكبر ضعُفت نفوسهما، وصارا عالة على الولد، ومع ذلك

يقول: لا تقل لهما أف؛ يعني لا تقل إني متضجر منكما، بل عاملهما باللطف والإحسان والرفق، ولا تنهرهما إذا تكلما، ﴿**وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾: يعني رد عليهما ردًّا جميلاً لعظم الحق» **[شرح رياض الصالحين لابن عثيمين رحمه الله]**.

الوقفة الثالثة: «ففيهما فجاهد»:

بر الوالدين مُقدم على الجهاد في سبيل الله.

لحديث عبد الله مسعود المتقدم.

وكذلك الرجل الذي أتى رسول الله يطلب الأجر من الله في الجهاد مع رسوله ، وقد أرشده الرسول إلى أقرب الطرق إلى ذلك.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أقبل رجل إلى نبي الله ، فقال: أُبايُعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله عزَّ وجل. قال: «**فهل من والديك أحد حيٌّ**؟» قال: نعم، بل كِلاهُما. قال: «**فتبتغي الأجر من الله عز وجل**؟» قال: نعم. قال: «**فارجع إلى**

والـــديك فأحسن صُـــحبتهما» **[رواه مسلم]**.

وعن أبي هريـرة قـال: جـاء رجل إلى النبي يسـتأذنه في الجهـاد، فقـال: «**أحيٌّ والـداك**؟» قــال: نعم. قــال: «**ففيهما فجاهد**».

قـال الإمـام النـووي في شـرح صـحيح مسـلم: «قــال أبو محمد بن عبد السـلام: يحرم على الولد الجهـاد بغـير إذن الوالـدين لما يشق عليهما من توقع قتله أو قطع عضو من أعضــائه وشــدة تفجعهما على ذلك».

الوقفة الرابعة: عظم فضل الوالدين:

حيث إنه لا يكافئه شــيء أبــدًا، إلا أن يجده عبدًا مملوكًا للغير، فيُعتقه؛ لأن العتق أفضل ما يُنعم به أحدٌ على أحد.

قــال رسـول الله : «**لا يجـزي ولـدٌ والـده إلا أن يجـده مملوكًا فيشـتريه فيُعتقه»** **[رواه مسلم]**.

الوقفة الخامسة: دعوة الوالدين لا تُرد.

قــال رســول الله ﷺ: «**ثلاث دعــوات مســـتجابات، لا شك فيهن: دعـــوة الوالد على ولـده، ودعـوة المسـافر، ودعوة المظلوم**» **[صحيح الجامع]**.

وقال ﷺ: «**ثلاث دعوات لا تُرد: دعـوة الوالد لولده، ودعوة الصـائم، ودعـوة المسافر**» **[صحيح الجامع]**.

الوقفة السادسة: تقديم رضا الوالدين على رضا الزوجة:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قـال: كـان تحـتي امـرأة أحبهـا، وكـان عمر يكرههــا، فقــال لي: طلقها فــأبيت، فــأتى رســول الله ﷺ، فــذكر ذلك لــه، فقــال لي رســـــــــــــول الله ﷺ: «**طلقها**» **[صحيح الترغيب والترهيب]**.

لأن ربـاط الولد بوالــده ربـاط دم وروح، وحب ونسـب، ورباطه بزوجته ربـاط مـودة ورحمة وألفة، فإذا فشـلت المسـاعي الـتي يبذلها لإيجاد التفاهم بينها وبين أهله، وأمره والداه أو أحـدهما بفراقها فعليه أن يطيعَـهُ، ولو أدَّى ذلك إلى خســـــــــارته؛ لأن في إرضائهما سـعادته في الـدنيا والآخـرة. **[(بر**

الوالدين) لعبد الرءوف الحناوي].

وعن أبي الـدرداء أن رجلاً أتـاه فقـال: إن لي امـرأة، وإن أمي تـأمرني بطلاقهـا، فقال: سمعت رسول الله يقول: «**الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضِع هذا الباب أو احفظه**» **[صحيح الترغيب والترغيب].**

في هـذا الحـديث بيـان واضح أن عقـوق الوالـدين إضـاعة لأوسط أبـواب الجنـة، وأوسطها أعدلها وأكثرها خـيرًا، وفي برهما حفظـه. ومَن بـاع آخرته بـدنياه وآثر الحيـاة الفانية على الحيـاة الباقيـة، وفضل اللَّذة المؤقتة على اللَّذة الدائمة فإنه لا يبـالي إن حفظ أو ضَيَّعْ. هذا إن كانت المـرأة صـالحة وأمراه بفراقها. أما إذا كانت سـيئة الخلـق، خبيثة المنبت، رديئة الطبـع، جمـوح القيـادة فطلاقها خـير وأبقى. **[(بر الوالـدين) لعبد الرءوف الحناوي].**

ولكن ليس كل والد يـأمر ابنه بطلاق زوجته تجب طاعته؛ فإن رجلاً سـأل الإمـام أحمد بن حنبل رحمه اللـه، قـال: إن أبي يقـول: طلق امرأتـك، فأنا أحبهـا، قـال: لا

تطلقهـا، قـال: أليس النـبي ﷺ قد أمر ابن عمر أن يطلق زوجته لمَّا أمره عمر، فقـال له الإمام أحمد: وهل أبوك عمر؟! لأن عمر ﷺ نعلم علم اليقين أنه لن يــــأمر عبد الله بطلاق زوجته إلا لسبب شرعي، وقد يكـون ابن عمر ﷺ لم يعلمه؛ لأنه من المستحيل أن عمر ﷺ يـأمر ابنه بطلاق زوجته ليفـرِّق بينه وبين زوجته بـدون سـبب شـرعي. **[«شـرح رياض الصالحين» لابن عثيمين رحمه الله]**.

الوقفة السابعة: بر الوالدين ليس خاص بهذه الأمة فقط.

فقد أمر الله عيسى ابن مـــريم ﷺ بــــبر والدته كما أمــره ببــاقي العبــادات. قــال تعــــــالى: ﴿**وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَـاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَـــرًّا بِوَالِـــدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا**﴾ **[مريم: 31، 32]**.

لـذلك يقـول بعض السـلف: لا تجد أحـدًا عاقًا لوالديه إلا وجدته جبارًا شقيا.

وقد وصف الله سـبحانه وتعـالى يحـيى ﷺ بأنه كـان مطيعًا لوالديه وبـارًا بهمـا. قـال تعالى: ﴿**يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَـبِيًّا * وَحَنَانًا مِنْ لَـدُنَّا وَزَكَـاةً**

وَكَـانَ تَقِيًّا * وَبَـرًّا بِوَالِدَيْـهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴿ [مريم: 12-14].

وقـال تعـالى: ﴿**وَإِذْ أَخَـذْنَا مِيثَـاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُـدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِـدَيْنِ إِحْسَانًا﴿ [البقرة: 83].**

الوقفة الثامنة: «الزم رجلها فثم الجنة»:

بر الوالدة مقدم على بر الوالد.

لصعوبة الحمل، ثم الوضـع، ثم الرضـاع، مع مشـاركتها للأب في التربيـة، وقد أَمَر الله تعـالى بـبر الوالـدين عمومًا وخصصـها هي للمجهـود الـذي بذلته من قبـل. قـال تعالى: ﴿**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْـهِ حَمَلَتْـهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴿ [لقمان: 14].**

وقد جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسـول اللـه، مَن أحق النـاس بحُسن صـحابتي؟ قـال: «**أمُّك**». قـال: ثم مَن؟ قال: «**أمُّك**». قال: ثم مَن؟ قال: «**أمُّك**». قـال: ثم مَن؟ قـال: «**أبـوك**». **[البخاري ومسلم].**

فهي الـتي «حملتك في بطنها تسـعة

أشهر، تزيدها بنموك ضعفًا، وتُحَمِّلها فوق طاقتها عناء، وهي الضعيفة الجسم، الواهنة القوة. ثم أخرجتك، فيئست في خروجك من حياتها، فلمَّا بصرت بك إلى جانبها نسيت آلامها، وعلَّقَت فيك آمالها، ورأت فيك بهجة الحياة وزينتها، ثم انصَرَفَت إلى خدمتك ليلها ونهارها، تغذيك بصحتها وتنميك بهزالها، وتقويك بضعفها، تخاف عليك رقة النسيم وطنين الذباب، وتؤثرك على نفسها بالغذاء والراحة. فلمَّا تمَّ فصالك في عامين وبدأت بالمشي، أَخَذَت تحيطك بعنايتها، وتتبعك نظراتها، وتسعى وراءك خوفًا عليك، وبَقِيَت ترعاك وتحنو عليك حتى آخر لحظاتها من الدنيا. ومن هنا قَدَّمَها الله تعالى في الطاعة على أبيك، ووصَّاك بها رسول الله بأكثر مما وصَّى بأبيك» **[«بر الوالدين» لعبد الرؤوف الحناوي]**.

وفي الحديث الحسن عن طلحة بن معاوية السلمي قال: أتيت النبي فقلت: يا رسول الله، إني أريد الجهاد في سبيل الله. قال: «**أمُّك حيَّةٌ**؟» قلت: نعم. قال

النـبي ﷺ: «**الـزم رجلها فثمَّ الجنة**» **[صحيح الترغيب والترهيب]**.

الوقفة التاسعة: «أنت ومالك لأبيك»:

بر الأب يلي بر الأم مباشرة.

وذلك جزاء لما قدَّم لولـده، من معـروف وبذل وتضحية.

فعن جـابر بن عبد الله ﷺ، أن رجلاً قـال: يا رسول الله، إن لي مـالاً وولـدًا، وإن أبي يُريد أن يجتـاح مـالي. فقـال رسـول الله ﷺ: «**أنت ومالك لأبيك**» **[صحيح الجامع]**.

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسـول الله ﷺ قـال: «**إنَّ أطيب ما أكلتم من كسـبكم، وأنَّ أولادكم من كسـبكم**» **[صحيح الجامع]**.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قـال: جـاء رجل إلى النـبي ﷺ يسـتعدي على والده، قال: إنه أخذ مالي. فقـال له رسـول الله ﷺ: «**أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك؟!**» **[سلسلة الأحاديث الصحيحة]**.

وقد انتشر في هذا الزمان عقوق الآبـاء، فترى الشاب بارًا بصديقه عاقًا لوالده الذي ربَّاه وتعب عليه.

الوقفة العاشرة: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾:

بر الوالـدين والإحسـان إليهما ولو كانا مشركين.

لا يمنع كـون الوالـدين مشـركين من الإحسـان لهما ومصـاحبتهما بـالمعروف. لقوله تعـالى: **﴿وَإِنْ جَاهَـدَاكَ عَلى أَنْ تُشْـرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَـكَ بِـهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الـدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِـعْ سَـبِيلَ مَنْ أَنَـابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَـرْجِعُكُمْ فَـأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُـونَ﴾** **[لقمان]**.

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: قَـدِمَتْ عَليَّ أُمي، وهي مشـركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسـول الله ﷺ قلت: قَدِمَتْ عليَّ أُمي، وهي راغبة، أَفَاصِلُ أمي؟ قال: «**نعم صِلِي أُمَّكِ**».

هذا إن كانا مشركين، فإن كانا مسـلمين عاصيين فمن باب أولى.

الوقفة الحادية عشر: برُّ الوالدين بعد موتهما.

ويكون بعدة أمور منها:

1- الدعاء لهما: لقول الرسول ﷺ: «**إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث أشياء، إلا من: صدقة جارية، أو علمٍ يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له**» **[رواه مسلم]**.

2- الوفاء بنذرهما: لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أنَّ سعد بن عبادة ﷺ استفتى رسول الله ﷺ فقال: إن أُمي ماتت وعليها نذرٌ. فقال: «**اقضه عنها**» **[البخاري ومسلم]**.

3- الصدقة عنهما: لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أنَّ سعد بن عبادة توفيت أُمه وهو غائب عنها، فقال: يا رسول الله، إن أُمي توفيت، وأنا غائب عنها، فهل ينفعها إن تصدقت بشيء عنها؟ قال: «**نعم**». قال: فإني أُشهدك أن حائط المخراف صدقة عليها. **[رواه البخاري]**.

4- الاستغفار لهما: قـال رسـول الله ﷺ: «**إنَّ الرجل لتُرفع درجته في الجنة، فيقول: أنَّى لي هذا؟ فيُقـالُ: باستغفار ولدك لك**» **[صحيح الجامع]**.

5- صـلة أصـدقاء الأب: لحـديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قـال رسـول الله ﷺ: «**إن من أبَر البِر صــــلة الرجل أهل ودِّ أبيه بعد أنيـــــــولي**» **[رواه مسلم]**.

* * * *

ثمار بر الوالدين

1- طاعة الله سبحانه وتعالى فيما أمر وأوصى.

قال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ **[الإسراء: 23].**

2- الحصول على رضا الرب تبـارك وتعالى؛ لقـول الرسـول ﷺ: «**رضا الـرب في رضا الوالـــدين وســـخطه في سخطهما**» **[صحيح الجامع].**

3- طاعة الرسول ﷺ: «... ومن كان يـــؤمن بالله واليـــوم الآخر فليصل رحمه...» [أخرجه الحاكم].

4- التشـبه بالأنبيـاء الكِـرام عليهم الصلاة والسلام.

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْـدُ اللَّهِ آتَـانِيَ الْكِتَـــابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَـاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ **[مريم: 30-32].**

5- بر الوالـدين من أعظم الطـرق الموصلة إلى الجنة.

فعن معاوية بن جاهمة : أتيت النبي أستشيره في الجهاد، فقال النبي : «**ألك والدان؟**» قلت: نعم. قال: «**الزمهما، فإن الجنة تحت أرجلهما**» **[صحيح الترغيب والترهيب].**

6- بسط الرزق ودفع مصارع السوء: لقول الرسول : «**مَن سرَّه أن يمد الله في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه**» **[أخرجه الحاكم].**

7- بر الوالدين من أسباب تفريج الكروب وذهاب الهموم. لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله قال: «**بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر، فآووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله، فادعوا بها لعلة يَفْرُجَها عنكم، فقال أحدهم: الله إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي، ولي صبية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم**

حلبت، فبــدأت بوالــدي فســقيتهما قبل بَــنيَّ، وإني نــأى بي ذات يــوم الشــجرُ، فلم آتِ حــتى أســميت، فوجدتهما قد نامــا، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بــالحلاب، فقمت عنه رءوســهما، أكــره أن أوقظهما من نومهمــا، وأكــره أن أســقي الصــبية قبلهمــا، والصــبية يتضــاغون عند قــدميَّ، فلم يــزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغــاء وجهك فــافرج لنا فرجة نرى منها السماء، ففـرَّج اللـهُ منها فرجــةً فــرأوا منها الســماء...»

[رواه البخاري ومسلم].

*** * * ***

آفات عقوق الوالدين

قـال الحسن بن علي رضي الله عنهمـا: لو يعلم الله شـيئًا من العقـوق أدنى من «أفٍ» لحرَّمه. وإن أعظم مصيبة يُصاب بها الوالـدان: عقـوق أولادهمـا، حيثُ كانا يتطلعـان إلى بِـرِّهم وإحسـانهم، فجـاءهم العقـوق والجحـود من حيث يتوقعـانَ الـبر والصلة، وجاءهم الخوف من حيثُ يتوقعـان الأمن والرحمة.

فمن آفات عقوق الوالدين:

1- مخالفة أمر الله سـبحانه وتعـالى، قـال تعـالى: ﴿وَقَضَـى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُـدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِـدَيْنِ إِحْسَـانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْـدَكَ الْكِبَـرَ أَحَـدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُـلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُـلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ **[الإسراء: 23، 24].**

2- مخالفة أمر الرسول ﷺ، الذي حثَّ على بر الوالدين في أحاديث كثيرة.

3- عقـوق الوالـدين من أكـبر الكبائر. فعن أبي بكرة ؓ قال: قال رسـول الله ﷺ: «**ألا أنبئكم بأكبر الكبـائر**؟ قلنـا: بلى يا رسول الله، قال: **الإشـراك باللـه،**

وعقـوق الوالـدين. وكـان متكئًا فجلس، فقـال: **ألا وقـول الـزور، وشـهادة الـزور**. فما زال يكررها حـتى قلنـا: ليته سكت» **[رواه البخاري ومسلم]**.

4- عدم محبة الله لمن عقَّ والديه؛
لحديث عبد الله بن عمـرو رضي الله عنهما أن رسـول الله قـال: «**إنَّ الله يُحِبُّ العقوق**» **[صحيح الجامع]**.

5- عدم قبول العمل يوم القيامـة؛
لقـول الرسـول : «**ثلاثة لا يقبل الله منهم يـوم القيامة صـرفًا ولا عـدلاً: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر**» **[صـحيح الجامع]**.

6- لعنة الله على مَن لعن والديه وعقهمـا؛ لقـول الله تعـالى: ﴿**فَهَـلْ عَسَـيْتُمْ إِنْ تَـوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِـدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُـوا أَرْحَـامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَـمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَـارَهُمْ**﴾ **[محمـد: 22، 23]**، ولقـول الرسول : «**لعن الله من لعن والديـه، ولعن الله من ذبح لغـير اللـه، ولعن الله من آوى مُحـدِثًا، ولعن الله من**

غيَّر منار الأرض» [رواه مسـلم]؛ ولقوله ﷺ: «**إن من أكـــبر الكبـــائر أن يلعن الرجل والديه**». قيل: يا رسـول اللـه، وكيف يلعن الرجل والديـه؟! قـال: «**يسب أبا الرجـل، فيسب أبـاه، ويسب أمه فيسب أمه» [رواه البخاري ومسلم]**.

7- حرمـان الجنة ودخـول النـار؛ لقـول المصـطفى ﷺ: «**ثلاثة لا يـدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يـــوم القيامـة: العـاق والديـه، والمـرأة المترجلة المتشـــبهة بالرجـــال، والديوث» [صحيح الجامع]**.

وقوله عليه الصلاة والسلام: «**لا يـدخل الجنة قاطع رحم» [رواه البخاري]**.

8- دعاء الرسول ﷺ على العاق: فعن أبي هريـرة ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «**رغم أنفـه، ثم رغم أنفـه، ثم رغم أنفه**». قيـل: مَن يا رسـول اللـه؟ قـال: «**مَن أدرك والداه عند الكـبر أحـدهما أو كِلاهُما ثم لم يـــدخل الجنة» [رواه مسلم]**.

وفي الختام أقول:

الوالدان بابان عظيمان من أبواب الجنة، بل هما جنة الله في أرضـــه. فبـــادر إليهما رزقك الله بر والديك.

هـذا والله أعلم وأحكم وصـلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * * *

الفهــرس